رئيس مجلس الشورى لـ «اليوم»:

سمو ولي العهد أكد على دور المجلس في إعداد المملكة للعصر الحديث

جائزة الأمير محمد بن فهد للتفوق علامة بارزة.. وأسعدني أنني كنت ضيفا عليها

لقاء/منصور العمري

معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير، اسم غني عن التعريف، ليس لكونه رئيسا لمجلس الشورى فقط.. ولكن لأن معاليه أيضا يتمتع بالحكمة والحنكة والوضوح.

معالي الشيخ ابن جبير، حل الأربعاء الماضي ضيفا على جائزة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد للتفوق العلمي حيث كان المتحدث الرئيس في المهرجان الذي أقيم بهذه المناسبة.

(اليوم) استضافته على صفحاتها في حديث لا يخلو من صراحة، حيث تحدث عن الآمال المعلقة على مسيرة مجلس الشورى وأهمية اعداد المملكة للمستقبل المشرق بإذن الله.. وأوضح معاليه كيف انه لا يركز على نقد الديموقراطية بقدر ما يبين السلبيات فقط.. معتبرا ان (الشورى) مبدأ جاء من رب العالمين.

وأشاد الشيخ بن جبير بدور المرأة في العمل العام مبديا استعداد المجلس لسماع رأي المرأة فيما يخصها نافيا أي توجه الآن لاختيارها عضوا.

واعتبر معاليه ان جائزة الأمير محمد بن فهد للتفوق العلمي احدى العلامات البارزة للدعم والتشجيع، معربا عن أمله في أن يسهم وجوده كضيف في الجائزة في تشجيع الطلاب على المزيد من التحصيل العلمي.

هذا.. غير الكثير الذي نطالعه في هذا الحوار.

جهد كبير

■ بمناسبة مرور خمسة وسبعين عاما على تأسيس مجلس الشورى ماذا عمل المجلس.. احتفاء بهذه المناسبة؟

- في هذا العام احتفل مجلس الشورى بمناسبة مرور ٧٥ عاما على تاسيسه وان مسيرته منذ عام ١٣٤٦هـ مليئة ولله الحمد بالعطاء والانجاز كما هي مليئة بالحب والوفاء لهذه الدولة وهذه البلاد، وقد بذل رجاله المخلصون عبرهذه السنين كل ما يستطيعون من جهد وعطاء لإقرار الأنظمة واصدار التعليمات ومراجعة أداء الأجهزة الحكومية وغيرذلك مما يحال الى المجلس من ولي الأمر.

ولا أدل على ذلك من أن كثيرا من الأنظمة التي أنجزها مجلس الشورى في ذلك الوقت ظلت لفترة طويلة يعمل بها ومطبقة في المملكة ولم يجر تعديل كثير عليها الا في الآونة الأخيرة بعد ان تطورت العلاقات التجارية والثقافية والسياسية مع كثير من الدول الشقيقة والصديقة. كما ان بعض هذه الأنظمة مثل نظام المحكمة التجارية صدر عام ١٣٥٠هـ أي منذ سبعين عاما ومازال يعمل بكثير من فصوله حتى الآن.

وقد جرى تعديل بعض فصول هذا النظام والاضافة عليه والغاء بعضها وأصدرت أنظمة بديلة لها ولكن بعض مواد النظام مازال معمولا به حتى الآن ويطبق في كثير من المعاملات. ولعل مما يشير الى سمو الآمال المعلقة على المجلس مستقبلا في المملكة تاكيد سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في تصريحاته خلال جولته العالمية العام الماضي على أهمية دور مجلس الشورى في اعداد المملكة للقرن القادم.. وبهذه المناسبة أصدر المجلس بعض المطبوعات الاعلامية المتميزة التي تتحدث عن مبدأ الشورى الاسلامي واسلوب تطبيقه في المملكة منذ تاسيسه عام ١٣٤٦هـ بجلسات منتظمة وأعضاء مفرغين وحتى اعادة تشكيله وانطلاقة أعماله عام ١٤١٤هـ.

تعريف العالم بالشورى

■ منذ تولي معاليكم مهام رئاسة مجلس الشورى قمتم بسلسلة من الزيارات الخارجية لدول عربية واسلامية وأجنبية.. ماذا حققت تلك الزيارات؟ وما أهم المحاور التي يدور حولها النقاش خلال هذه الزيارات المتبادلة بين المجلس وبقية المجالس والبرلمانات الأخرى؟

- لاشك ان هذه الزيارات حققت أثرا كبيرا فبالاحتكاك والاتصال بالمجالس المماثلة والمختلفة في بلدان العالم أوجدت معرفة لهذه المجالس عن مبدأ الشورى في الاسلام والتجربة الشورية السعودية التي مارسها مجلس الشورى، كما ان وفود المجلس اطلعت على أنظمة واجراءات المجالس الأخرى وبالتالي فكل ما ينظر له أنه يجلب فائدة لمجلس الشورى يتم تبنيه، كما اننا استطعنا ولله الحمد ان نطلع العالم على اننا لدينا ثقافتنا واستقلالنا الثقافي وفكرتنا المتميزة نحو الشورى ومبادئها.

الشورى والديموقراطية

■ في لقاءات معاليكم مع الوفود الأجنبية أو الغربية تحديدا.. يلاحظ تركيز معاليكم على نقد الأنظمة الديموقراطية القائمة على الانتخاب؟ لماذا التركيز على هذه النقطة بالذات؟

- ليس صحيحا أنني أركز على نقد الديمقراطية لأنني لست في موقف التحدي للآخرين أو انتقاد خياراتهم أو التدخل في شؤنهم ولكني أذكر السلبيات التي يبرزها بعض الدارسين للنظم الديمقراطية ذات الصبغة الغربية. وإن الأمر الصادر بالشورى لم يكن استجابة لطلب من الناس، وإنما جاء ابتداء من رب العالمين على خلاف النظم الديمقراطية التي لم تتم بسهولة ولم تعتمد الا بعد كوارث، ومآس وآلام ثم هي بدأت بشكل بسيط ثم تطورت الى ما تطورت اليه الان ولكنها بالرغم من تطورها فانها لم تصل الى سمو النص الاسلامي وسمو المبدأ الاسلامي الذي اوجب الشورى وجعلها جزءا من حياة الناس وجزءا من احكام الاسلام، اما سبب التركيز على نقد الانظمة الديمقراطية القائمة على الانتخاب فهو تسلط الاكثرية على الاقلية في النظام الديمقراطي، وكذلك تسلط الاقلية على الاكثرية عندما يشارك في الانتخابات اقل من نصف الناخبين وبالتالي فان من يحظى باكثر نسبة من عدد اصوات الناخبين المشاركين يعتبر فائزا في الانتخابات وهو في الواقع لم يحصل الا على نسبة ضئيلة من عدد الناخبين وبذلك يعتبر الفائز مفوضا من قبل الشعب ولكنه تفويض ناقص لعدم حصوله على اكثرية الناخبين وفي كلتا الحالتين كما ترى قد اقصى فريق صغير او كبير من الشعب عن مقام الاعتبار في الحكم.

اهتمام بالتاريخ

■ يلاحظ اهتمام معاليكم بالجانب التاريخي لمجلس الشورى وتشكيلاته القديمة واجراءاته التي كانت تمارس قبل مرحلة التحديث ماهي منطلقات واهداف معاليكم من وراء هذا الاهتمام؟

- مجلس الشورى تاسس عام ١٣٤٣هـ منذ ان دخل الملك عبدالعزيز رحمه الله مكة المكرمة الا انه في عام ١٣٤٦هـ صدر اول نظام له وهي تعتبر البداية الحقيقية الفعلية لمجلس الشورى واعماله وفق نظام وصلاحيات مقننة ومدونة في النظام.

وقد كان اهتمامي بهذا الجانب التاريخي منطلقا من الاعجاب الشديد بتلك الانجازات والاسهامات الكبيرة في تنظيم واصدار الانظمة التي تعالج اجهزة الدولة وتحدد صلاحياتها واختصاصاتها وهذه الانجازات تعتبر باهرة اذا ما قيست بالمستوى الثقافي والمادي والعلمي والاقتصادي في ذلك الوقت.

مرحبا بالنقد البناء

■ هناك موجة نقد كانت توجه لمجلس الشورى مع بداية مرحلة التحديث عام ١٤١٢هـ وربما ظهرت بعض اثارها على صفحات بعض الصحف المحلية.. ثم توقفت.. ما اسباب ظهور تلك الموجة؟ وكيف كان موقف المجلس ازاءها وهل ثمة معالجة معينة لايقافها؟

- عندما اعاد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - توحيد البلاد اكد التزامنا بمبدأ الشورى الاسلامية حيث اصدر نظاما للشورى كما اسلفت في اجابة سابقة، وبعد ذلك جرى تطوير هذا النظام في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يحفظه الله - تمشيا مع متطلبات الحياة ومتغيراتها، وقد ساهم المجلس بتشكيله الجديد في اسداء النصح والمشورة للحكومة وشارك في تطوير عدد من الانظمة واللوائح وبادر اعضاؤه باقتراح ما من شأنه ان يساعد في تحسين الاداء خدمة للمواطن وتيسيرا لسبل العيش الكريم له.

وارى ان النقد البناء للمجلس لاضير فيه اذا كان فيه ما يعين على ممارستنا الشورية ولدينا لجنة العرائض بالمجلس تستقبل اقتراحات الآخرين وتقوم بدراستها والرد عليها ولكن ظهر لنا جهل بعض الناس للدور الذي يقوم به المجلس، فالمجلس يدرس النظام ولكن توزيع الخدمات من اختصاص جهات اخرى.

التطوير والتحديث

■ كان عدد اعضاء المجلس عند اعادة تشكيله ٦٠ عضوا ثم اصبحوا ٩٠ فهل هناك نية لزيادة عدد الاعضاء في المستقبل؟

- بعد ان اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يحفظه الله - امره الكريم بتطوير وتحديث المجلس جرى ذلك من خلال زيادة اعضاء المجلس الى تسعين عضوا بدلا من ستين عضوا وهذا احد شواهد التطوير التي يشهدها المجلس وفي المستقبل نتوقع ان يشهد المجلس تطويرا اكبر في جميع النواحي بمشيئة الله تعالى.

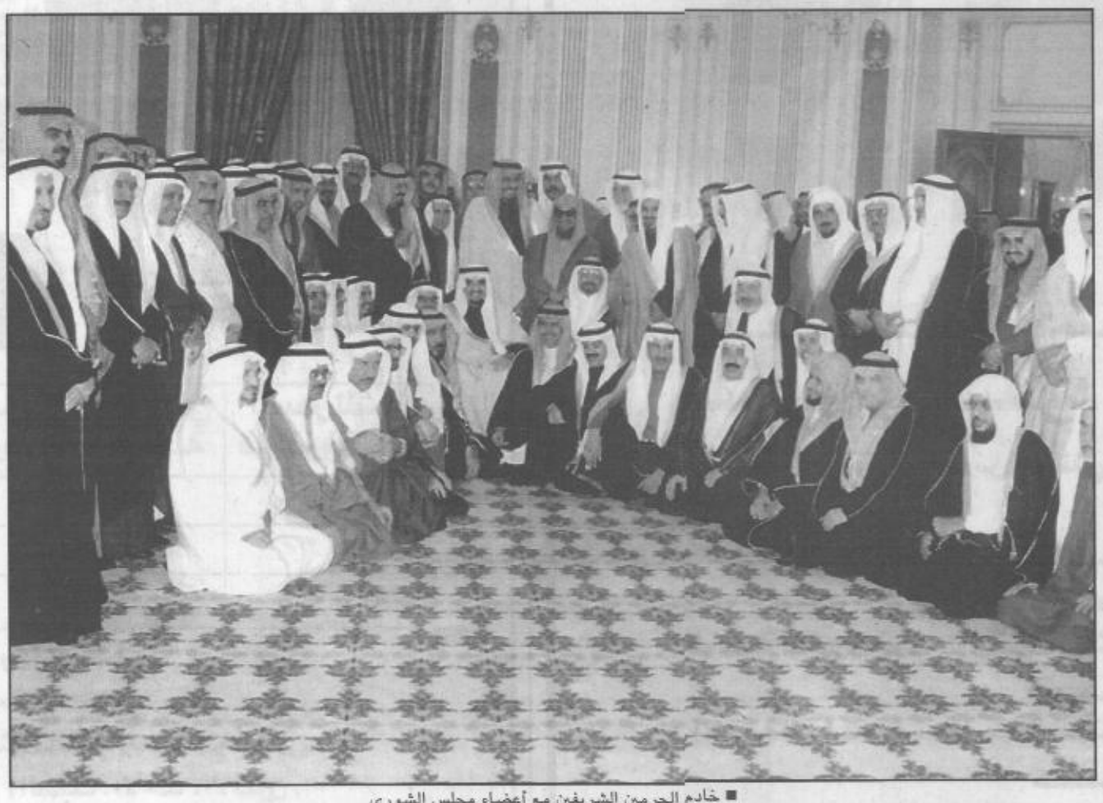

■ خادم الحرمين الشريفين مع أعضاء مجلس الشورى

■ خادم الحرمين الشريفين اثناء دخوله قاعة الاجتماعات

■ خادم الحرمين الشريفين عند افتتاحه احدى دورات المجلس

الديموقراطية نظام وضعي.. أما الشورى فـ (أمر) من رب العالمين

مرحبا بالنقد البناء.. واختيار الأعضاء غير خاضع لـ (الدكتوراه)

■ رئيس مجلس الشورى يتحدث لـ «اليوم»

آلية الاختيار

■ يؤخذ على المجلس ان كل اعضائه من اصحاب المعالي والسعادة والوجهاء، وان نسبة كبيرة منهم يحملون شهادة الدكتوراه وانتم تعتبرون ذلك ميزة من مزايا المجلس - كيف تردون معاليكم على من يعتبر ذلك من المآخذ على المجلس؟

- يتم اختيار اعضاء مجلس الشورى وفق آلية دقيقة جدا وهي حصر الكفاءات الموجودة في البلاد وفق بيانات تعرض على اللجنة المختصة وتختار عددا من التخصصات المتنوعة كالشريعة، والطب، والعسكرية، والصحافة، ورجال الاعمال ومديري الجامعات.

وان اهم الشروط التي نصت عليها المادة الرابعة من نظام المجلس هي:

ان الملك يختار اعضاء المجلس من اهل العلم والخبرة والاختصاص وان يكون العضو من المشهود لهم بالصلاح والكفاية واذا كان نظام المجلس قد نص على ان يكون اختيار الاعضاء من قبل الملك. فان النظام وضع شروطا وصفات يجب توافرها في عضو مجلس الشورى عند اختياره وهي شروط وضوابط موضوعية مدارها العلم والخبرة والصلاح طبقا لماتضمنه نظام مجلس الشورى الصادر بالامر الملكي رقم أ/ ٩١ وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ وليس على امر آخر كالقبلية او الطائفية او الاقلية او القدرة المالية المالية او المحسوبية. لعلي قد اجبت على سؤالك بوضوح.

نعم للمرأة.. لا للعضوية

■ سئلتم كثيرا عن دور المرأة في عمل المجلس وقلتم ان دورها يقتصر على الاستشارة غير المباشرة وعلى حضور بعض الجلسات..

فهل في النية اعطاء دور اكبر للمرأة في اعمال المجلس؟

- دور المرأة رائد ولا يمكن ان ينكر ذلك احد، فالمرأة لدينا وصلت لمراتب ومراكز عالية في الادارة والتدريب والتدريس والطب وفي كل مجالات الحياة فقد تعلمت وتاهلت للتعليم العالي، ونحن في مجلس الشورى على استعداد لان نسمع رأي المرأة في اي امر يخصها وليس لدينا مانع للاستماع لآرائها. اما العضوية فليس هناك توجه لاختيارها عضوا في مجلس الشورى.

للاعلام دوره

■ لا يزال الاعلاميون ينتظرون صدور مطبوعة شهرية تتناسب مع حجم العمل في المجلس ومع الامكانات البشرية القادرة على اعداد مثل ذلك العمل.. فهل يخطط المجلس لمثل هذا الاصدار؟

- المجلس الآن يصدر نشرة اعلامية منذ سنة ونيف وهي تصدر بصفة شهرية، وتهتم بوقائع المجلس واحداثه ونشاطاته ولها موقع متميز على شبكة الانترنت لمن اراد الاطلاع عليها وفي الحسبان ان شاء الله تطويرها على مستوى افضل حتى تواكب نظيراتها المتخصصة. وانا اؤمن بان الاعلام له دور فعال في توضيح الصورة لدى المتلقي ومن هذا المنطلق سوف تجد قريبا هذه النشرة توزع خارج المجلس ليستفيد منها القراء.

تحت الدراسة

■ اعلنتم معاليكم عدة مرات ان نقل وقائع جلسات المجلس سيتم عبر التلفاز.. متى سيتم ذلك.. وما المحاذير التي تقف دون ذلك؟

- هناك ايجابيات وسلبيات لنقل وقائع جلسات المجلس وهذا الموضوع تحت الدراسة وعندما تترجح ايجابياته على سلبياته ويكون هناك مصلحة في نقل الوقائع فسوف يتم ذلك.

علامة بارزة

■ كان معاليكم ضيف الشرف لجائزة الامير محمد بن فهد.. ماذا تقولون عن ذلك.. ومارأيكم في الجائزة؟

- جائزة سمو الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز للتفوق العلمي هي احدى العلامات البارزة للدعم والتشجيع الذي يوليه رائد التعليم الاول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله - للتعليم واهله.

ومن دواعي سروري انني كنت ضيفا على الجائزة واهلها واملي ان اكون قد ساهما ولو بالقليل في تشجيع ابنائنا الطلاب لمزيد من التحصيل العلمي لخدمة دينهم ثم مليكهم ووطنهم وامل في ان يتوالى هذا الدعم والتكريم.

■ مبنى مجلس الشورى

Ultrium and SAN Customer Roadshow

Saudi Business Machines
is pleased to invite you to
"Ultrium and SAN Customer Roadshow"
storage event.

During this event, you will discover a new world of IBM's Storage Area Network (SAN) which is, in today's IT standards, an essential tool for storage demanding installations.

Join us to celebrate announcing "Ultrium" a new star in the IBM's tape galaxy. The "Ultrium" is the first product from the LTO (Linear Tape Open) Consortium and is open, independently controlled and certified tape standard. It is designed for the server, network attached storage and SAN environment.

Looking forward to welcoming you and your colleagues at the event.

- November 18, 2000 — Jeddah – Crowne Plaza Hotel — 08:30am
- November 19, 2000 — Riyadh – Sheraton Hotel — 08:15am
- November 20, 2000 — Khobar – Carlton AlMoaibed Hotel — 08:00am

NAME
COMPANY — JOB TITLE
ADDRESS — CITY
CITY — POST CODE
TEL — FAX
EMAIL

and I will be accompanied with _____ persons

Kindly fill out and fax back to confirm your attendance.

JEDDAH — fax (02) 665 1163 — attn IYAD AL-BUKHARI
RIYADH — fax (01) 402 5474 — attn BASSAM KABALAN
AL KHOBAR — fax (03) 882 9898 — attn RAAD AL-DULAIGAN

Saudi Business Machines Ltd. IBM
General Marketing and Services Representative for IBM World Trade Corporation

AL-HUGAYET TRADING & CONTRACTING

REQUIRES SAUDI NATIONALS FOR THEIR ONGOING PROJECTS FOR THE FOLLOWING POSITIONS:

1. ENGINEERS/SUPERINTENDENT(ALLDISCIPLINES)
2. SYSTEM ANALYSTS / PROGRAMMER
3. SECRETARY/STATISTICAL ASST.
4. INSPECTORS (ALL DISCIPLINES)
5. COST ANALYST
6. WWW CONTENT ANALYST
7. MATERIAL SPECIALIST
8. SCHEDULING ANALYST

CANDIDATES WHO HAVE MINIMUM3-5 YEARS EXPERIENCE IN RESPECTIVE FIELDS WITH COMPUTER KNOWLEDGE ONLY SHOULD APPLY TO:
PERSONAL MANAGER
AL - HUGAYET TRADING & CONTRACTING
P.O BOX : 2756 DAMMAM . 31461

TEL # 8331-661,FAX 833-9369,E-mail : aharamco@ prime,net.sa